

الدر المنثور

حتى ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله : إنا سادة قومك وأشرافهم فلو أدنيتنا منك إذا جئنا ؟ قال : فهم أن يفعل فأنزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم .
الآية .

وأخرج ابن عساکر عن مجاهد قال : كان أشرف قريش يأتون النبي صلى الله عليه وآله وعنده بلال وسلمان وصهيب وغيرهم مثل ابن أم عبد وعمار وخباب فإذا أحاطوا به قال أشرف قريش : بلال حبشي وسلمان فارسي وصهيب رومي فلو نحاهم لأتيناها فأنزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي بن ابن عباس في قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يعني يعبدون ربهم بالغداة والعشي يعني الصلاة المكتوبة .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال : الصلاة المفروضة الصبح والعصر .
وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن إبراهيم في قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال : هم أهل الذكر لا تطردهم عن الذكر قال سفيان : هم أهل الفقر .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي بن ابن عباس في قوله وكذلك فتننا بعضهم ببعض يعني أنه جعل بعضهم أغنياء وبعضهم فقراء فقال الأغنياء للفقراء أهؤلاء من الله عليهم من بيننا يعني هؤلاء هداهم الله وإنما قالوا ذلك استهزاء وسخرية .

وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وكذلك فتننا بعضهم ببعض يقول : ابتلينا بعضهم ببعض .

وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله أهؤلاء من الله عليهم من بيننا لو كان بهم كرامة على الله ما أصابهم هذا من الجهد .

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس وكذلك فتننا بعضهم ببعض .
الآية .

قال : هم أناس كانوا مع النبي صلى الله عليه وآله من الفقراء فقال أناس من أشرف الناس : نؤمن لك فإذا صلينا معك فأخر هؤلاء الذين معك فليصلوا خلفنا